

الباب الأوّل

مقدّمة

أ - خلفيّة البحث

مما لا شك فيه، أنّ الإنسان أنعمه الله العقل، وبهذا العقل يُميّزه من الحيوانات والنباتات. وبالعقل أيضاً يحصل الإنسان على إكتشافٍ جيّدٍ، وبه يحمل إلى مكانٍ عالٍ.

إنّ الإنسان يستطيع أن يتطوّر تطوُّراً تدريجيّاً في الحضارة والثقافة بالعقل، ويستطيع أن يفكّر تفكيراً تامّاً، وبالعقل أيضاً يستطيع الإنسان أن ينتج إنتاجاً متنوعاً. ومن أحد الإنتاجات الإنسانية هو الفنّ الأدبي. وفي الإنتاج الأدبي يحتاج الأدباء إلى ابتكار وأفكار وإحساس عميق للحصول على الإنتاج الأدبي الجيّد. وفي الإنتاج الأدبي أيضاً يحتوي على التراكم المختلفة والأساليب المتنوّعة.

والأدب فنّ، والفنّ موهبة واستعداد، ينمو بالمحاولات الناجحة والممارسة المستمرة. لذلك فإنّ الأدب لا يعترف بالتخصّص، لأنّه بذرة تولد مع الإنسان، ثمّ تنمو

شيئاً فشيئاً، كالنبته إلى أن تكبر وتصبح شيئاً مذكوراً، ولكنها لا تغدو كذلك إذا لم يتمّ تعاهدها بالري و الملاحظة.^١

في الحقيقة، أنّ الأدب يعطي الصور من مجالات العيش المختلفة. ويعرض عرضاً جميلاً من أبلغية البشر. وبالأدب يستطيع أن يُعبّر تعبيراً من أطراف الحياة الإنسانية وأشكالها.

إنّ الأدب ينقسم إلى فنين كبيرين هما فن الشعر وفن النثر.^٢ والفرق بين الشعر والنثر يكون في الأسلوب حيث كان الأسلوب في الشعر مقيد وعكسه فإنّ الأسلوب في النثر غير مقيد. وأنواع الشعر ثلاثة: شعر غنائي أو وجداني Lyrique وهو أن يستمد الشاعر من طبعه وينقل عن قلبه ويعبّر عن شعوره. وشعر قصصي Eptque وهو نظم الوقائع الحربية والمفاخر القومية في شكل قصة، كالإلياذة والشاهنامة. وشعر

^١ أحمد بن ناصر الدخيل، في الأدب العربي الحديث، (المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1420 هـ - 2000 م)، ص 86

^٢ وزارة التعليم العالي، الأدب العربي وتاريخه: العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام والعصر الأموي (المملكة العربية السعودية: جامعة إمام محمد بن سعود الإسلامية، 1426 هـ) ص 12

تمثلي Dramatique وهو أن يعتمد الشاعر إلى واقعة فيتصور الأشخاص الذين جرت على أيديهم وينطق كلا منهم يناسبه من الأقوال.^٣

واتسعت فنون النثر في العصر الحديث، وظهرت بينها ألوان جديدة أهمها: المقالة والقصة والمسرحية. والمقالة هي الموضوع الذي تكتبه لتوضّح به فكرة، أو تدافع عن رأي، أو تعالج قضية عملية أو أدبية، ويعرّض فيه الموضوع عرضاً مترابطاً مسلسلاً في صورة ممتعة مؤثرة،^٤ والقصة هي فن من فنون النثر يعرّض الحياة بجميع جوانبها في أسلوب مشوّق يجمع بين الحقيقة والخيال،^٥ والمسرحية هي قصص تمثيلية تقوم على الحوار بين شخصياتها.^٦

إنّ القصة هي أحداث مثيرة تصور من الحياة أو أحداثاً معينة يشترك فيها الخيال. والقصة تصور الحياة في شتى مظاهرها، وتبرز عواطف الناس ومشاعرهم في صور خيالية

^٣ أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية والعلية، (القاهرة: دار نهضة مصر، دون ت) ص 30

^٤ حسن خمسي المليجي، الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية، (المملكة العربية السعودية: جامعة إمام محمد بن سعود الإسلامية، 1410هـ)، ص 334

^٥ نفس المرجع، ص 334

^٦ نفس المرجع، ص 335

أو واقعية، فتثير انفعالاتهم النفسية، من ضحك، وبكاء، وسخرية، ومرح، وحماسة، وإعجاب. ومن أنواع القصة هي القصة القصيرة والقصة الطويلة.

إن الرواية من نوع قصة طويلة يتأمل فيها الكاتب لظاهرة الكون والإنسان والحياة. ويعبرها بأسلوب جميل حتى يجذب القارئ في قراءته ويتأثر في نفسه.

ومن المشهور، أن عناصر الإنتاج الأدبي ينقسم إلى قسمين هما العناصر الداخليّة والعناصر الخارجيّة. والعناصر الداخليّة هي التي تبنى في الإنتاج الأدبي مباشرة، منها: الشخصية والحبكة والبيئة والفكرة والأسلوب. وأمّا العناصر الخارجيّة هي التي توجد في خارج الإنتاج الأدبي ولا تؤثر مباشرة، منها: شخصية المؤلف، والحالة النفسية للمؤلف وللقارئ، والحالة الأيديولوجية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية، والأمنية، وغيرها.^٧

إنّ الإنسان مخلوق اجتماع لا يمكن أن يعيش وحده إلاّ في المجتمع، وتقع عملية التفاعل بين الإنسان فيه، ويحتاج إلى الاتصال فيما بينه ليحصل على الأمن والسلام في

^٧ Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 1998), hlm 23-24

حياته. كما كان الإنسان مخلوقاً سياسياً، لتكون حياته منظمة تربطه القوانين والأحكام والنظم.

وفي عملية الاتصال، يقوم الإنسان بالكلام والكتابة، وبهذا الاتصال يهتم بالسياق اللفظي من المخاطبين. وفي الاتصال السياسي يهدف إلى تنظيم نظام السياسة في البلد.

إنّ الاتصال السياسي هو أحد أنماط الاتصال الذي يؤدي إلى وظيفة سياسية للقائمين به، وقد أصبح الاتصال السياسي عنصراً من العناصر المهمة في تقويم الأعمال والخطط التي قام بها الحكومة، وحاول الحكماء السيطرة على استخدام خطتها.

إنّ إندونيسيا دولة تتمسك بنظام جمهورية، توجد فيها حرية التفكير ويسمح لسكانها أن يشتركوا في الأحزاب السياسية. والأحزاب السياسية تشكل المساواة في الأفكار والآراء والمشاركة في الجماعة، لقضاء احتياجاته في السياسة.

فتجد الباحثة رواية "زيني بركات" التي تحكي عن قيادة الحسبة المشهورة في

القاهرة التي توجد كثير منها الاتصالات السياسية.

إن تلك الرواية تحكي دور زيني بركات بن موسى كحسبة مشهورة في مصر وهو حاكم في عهد مملوك، ومن وظائفه أن يرقب أسعار البضائع في السوق ويهتم بأخلاق المجتمع وفق القيم الأخلاقية. وفي أثناء الحالة السياسية والأمنية غير ثابتة أنه يتولى على دولة مملوك التي تظهر الرشوة والاختلاس بوسيلة الجاسوس.

وهو الأمير الصالح والأمانة والصادق والعدل والحكيم والمجتمعي، ويحمده الناس لطبيعته وصفاته، وكثير من السكان أن الذين يحبونه. ولم يفارق بين الناس من حالتهم الاجتماعية والثقافية وغيرها.

ومن الاتصال السياسي في هذه الرواية مثل "قررنا يتولى بركات بن موسى، حسبة القاهرة، لما تبين لنا بعد ما قدمناه". وهذا المثل يشرح من منصب الحسبة الجديدة في مصر وهو زيني بركات بن موسى الذي أعلنه السلطان.

بهذا البيان السابق، تريد الباحثة أن تحلل الاتصالات السياسية في رواية زيني بركات لجمال الغيطاني. وتقص هذا التحليل مساهمة لترقية الجودة في تدريس تحليل الأدب العربي طريقة ومادة لدى دارسي اللغة العربية وآدابها بجامعة جاكوتا الحكومية خاصة.

ب - تركيز البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة تركّز الباحثة على تحليل الاتصالات السياسية

في رواية "زيني بركات" لجمال الغيطاني و تضمينها في تدريس تحليل الأدب العربي.

ج- تنظيم المشكلة

إضافة على التركيز السابق فيمكن تنظيم مشكلات البحث في السؤال الرئيسي

التالي: كيف الاتصالات السياسية الموجودة في رواية "زيني بركات" لجمال الغيطاني

وكيف تضمينها في تدريس تحليل الأدب العربي؟

د- فوائد البحث

عسى أن يعطي هذا البحث منافع وفوائد كثيرة وهي كما يلي:

١ - لترقية مهارة الباحثة في مفهوم النصوص العربية خاصة في رواية "زيني بركات"

لجمال الغيطاني

٢ - لزيادة العلوم لطلاب في تحليل النصوص العربية في الروايات خاصة عن الاتصالات

السياسية

٣ - لأن يكون مرجعا لدى طلاب قسم اللغة العربية في تحليل الروايات باللغة العربية

٤ - لترقية قدرة مدرّسي الأدب عامة ومدرّسي قسم اللغة العربية خاصة في تحليل

إنتاج الأدب العربي